

## دماء توتيل

دماء توتيل الغريق تراق...  
تلمع في الظلام مشقق القسمات...  
تحت سياط جلاد حقير ،  
وتوشوش الأشجان...

في الشفق المخيم في السواد،  
فيطل من تلك الروابي الساجدات..  
الداعيات إلى التعثر ،  
الداعيات.. إلى التهتك والفجور...  
الراسيات بقمة الجبل الغريق ،  
نزيل الفاقة العمياء ...  
والسخط والأرزاء...  
تمزقه العيون الضاحكات...  
بالخبث تحمله،  
تستدر العطف ترمقه...

بقمة الجبل الغريق.

\*\*\*\*

أين نحن من توتيل!  
من سحر صناع المراكب...  
المرتحلين كل يوم للوراء!  
بالخزف المطل.. والخرز المमित...  
في عنق الزمان ،  
يدس السم.. سم الأفاعي القاتلات

بالرحم المحمل بالمشيمة والجنين.

\*\*\*\*

توتيل زاد...

توتيل غوغاء...

المضاجع،

ضجة الجزار بالساطور...

والسكين.

Omerelammas.com